أخبــار الحمقى والمغفلين

ضرب معلم غلاما فقيل لم تضربه فقال إنما أضربه قبل أن يذنب لئلا يذنب قيل إن معلما جاء الى الجاحظ فقال أنت الذي صنعت كتاب المعلمين تعيبهم قال نعم قال وذكرت فيه بعض المعلمين جاء الى الصياد وقال إيش تصطاد طريا ام مالحا قال نعم قال ذلك أبله ولو كان فيه ذكاء كان يقف فينظر إن خرج طري علم أو خرج مالح علم قال الجاحظ مررت بمعلم وصبيانه يتصافعون وبعضهم يصفع المعلم فقلت لهم ما هذا قال يكون لي عليهم دين فقلت له ينسى ويقضى لا أراه يحصل شيئا قال مررت بمعلم وقد كتب لغلام وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا فقلت له ويحك فقد ادخلت سورة في سورة قال نعم إذا كان أبوه يدخل شهرا في شهر فانا أيضا ادخل سورة في سورة فلا آخذ شيئا ولا ابنه يتعلم شيئا قال الجاحظ ومررت بمعلم صبيان وهو جالس وحده وليس عنده صبيانه فقلت له ما فعل صبيانك قال ذهبوا يتصافعون فقلت أذهب وأنظر اليهم فقال إن كان ولا بد فغط رأسك لئلا يحسبوك أنا فيصفعوك حتى تعمى ورأيت معلما قد جاءه غلامان قد تعلق كل منهما بالآخر فقال يا معلم هذا عض أذني فقال ما عضضتها وإنما عض أذن نفسه فقال يا ابن الخبيثة جمل حتى يعض اذن نفسه